دافعية الاتقان لدى أساتذة الجامعة

هبه عبد اللطيف حامد hh2066588@gmail.com

أ.د عبد الكريم عطا كريم abdilkrim@gmaail.com

جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

١-دافعية الاتقان لدى أساتذة الجامعة.

٢-البحث عن التفرد لدى اساتذة الجامعة.

٣-العلاقة الارتباطية بين دافعية الاتقان والبحث عن التفرد تبعا لمتغيرات الجنس(ذكور -اناث)، اللقب العلمي (استاذ _استاذ مساعد)،والتخصص (علمي_انساني).

تكونت العينة من (٤٠٠)استاذ واستاذة من جامعة ذي قار للعام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٠)ولكلا الجنسين واللقب العلمي والتخصص.

ولتحقيق اهداف البحث تم اعداد مقياس دافعية الاتقان وفق نظرية روبرت وايت، وتبنت الباحثة مقياس (الجيلاوي ، ٢٠٢١) وحسب نظرية سنايدر وفرومكن) ١٩٥٩ WHITE،

،وتكون مقياس دافعية الاتقان من(٢٦) وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتي الاختبار واعادة الاختباروبلغ معامل الثبات (٠.٠٨٢)والفا كرونباخ(٠.٠٨٠).

اما مقياس البحث عن التفرد تكون من (٢٥)فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء والصدق الظاهري بالأداة وتم التحقق من الثبات (٠.٠٨) بطريقة الاختبار واعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات الاداة بطريقة الفاكرونباخ (٠.٧٩)

وباستخدام الوسائل الاحصائية بالاستعانة بالحقيبة الاحصـــائية للعلـــوم الاجتماعيـــة ظهرت الاستنتاجات التالية:

١-ان عينة البحث الحالي من اساتذة الجامعة ذي قار يتمتعون بدافعية اتقان .

٢-هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور حسب متغير الجنس (ذكور-اناث)

-هناك فروق دالة احصائيا لصالح الاستاذ حسب اللقب العلمي(استاذ-استاذ مساعد)

الكلمات المفتاحية: (الدافعية، الاتقان، اساتذة الجامعة).

Motivation for mastery among university professors

Heba Abdel Latif Hamed
Prof. Dr. Abdel Karim Atta Karim
Dhi Qar University/ College of Education for Human Sciences

Abstract:

1-Motivaation of mastery among university professors

2-Searching for the uniqueness of university professors

3- the correlative relationship between the motivation for perfection and the search for uniqueness according to gender variables (males, females), scientific title (professors – assistant professors),and specialization (scientific – human).

The sample consisted of (400) male and female professors from Dhi-Qar university for the academic year (2021\2020), for both sexes , scientific title and specialization ,to achieve the objectives of the research, measure of mastery motivation was prepared according to Robert whites theory(1959).the master motiving scale consisted of (26) and the apparent validity and construct validity were verified, and construct validity and the two methods of testing and re_testing and the reliability coefficient reached (0.082) and Cronbach's alpha (0.080) . The researcher

Used the stastical methods that were calculated by the computer program (SPSS)

The following conclusions emerged :

-The current research sample of Dhi-Qar University professors enjoys mastery motive.

Keywords: (motivation, proficiency, university professors).

مشكلة البحث:

تلعب الدافعية دورا مهما في انجاز الاهداف التعليمية من خلال اعتبارها احد العوامل المحددة للقدرة على التحصيل الدراسي والانجاز ويختلف الافراد في مستوى دافعيتهم فهناك من لديهم رغبة للتحدي والمثابرة في محاولاتهم لحل المشاكل واخرون يتجنبون التحديات ويكونوا منخفضي المثابرة و هذا الاختلاف يرجع لدوافعهم الداخلية الجوهرية والتي تسمى دافعية الاتقان ،فدافعية الاتقان قوة متعددة تقودهم لينشطوا ويتفاعلوا مع بيئاتهم المحيطة بهم والعالم من حولهم لإنجازهم الاهداف ،وتقبل التحديات، واتقان المهام الصعبة . (نصر ،٢٠١٧: ٢١٧).

ان المبدأ الاساسي والهدف الاستراتيجي التي تسعى العملية التعليمية لتحقيقه هو الوصول الى حالة التعلم المنشودة, و المتمثلة بإتقان المعارف والمهارات المطلوبة لتحقيق الاهداف ,استوجبت على المتعلم اظهار حدا مناسبا من الدافعية للإتقان (mastery motivation) بوصفها ضرورة وشرطا لابد منه ليكون عنصرا جديرا بالبرنامج التعليمي المعد لذلك ،وافترض بلوم (bloom ١٩٦٨)انه تحت شروط محددة في البيئة التعليمية يكون بإمكان معظمهم اتقان ما تعلموه .(وحيد ،٢٠١٧: ٢)

ان الافراد الراغبون في الوصول الى الاتقان في اعمالهم وسلوكهم هم مكافحون للوصول الى اشياء واقعية ومعقولة ،فهم يشعرون بالسعادة عند اداء اعمال شاقة ،ويشعرون بالرضا النفسي من خلال تحقيق طموحاتهم التي هي في نظر غيرهم صعبة ويميلون لأثبات ذواتهم ويضعون لأنفسهم مستويات مرتفعة من الاداء ،وتصبح هذه الاشياء قوة دافعة لتحقيق الاهداف التي يطمحون اليها (الكردي ،٢٠١٧: ٥١).

لذا فان دافع الاتقان هو الشعور المرتبط بالاداء ,اذ تكون المنافسة معيار للامتياز والتفوق ,وان هذا الشعورناتج عن اتجاهين ,اما الامل في النجاح,او الخوف من الفشل,اثناء سعي الفرد لبذل قصارى جهده ,واضافة الى كفاحه للوصول الى المستوى الافضل(عودة ,٢٠١٦ : ٥٦)

وذكر فضل والدرس(٢٠١٥) أن هناك علاقة ارتباطية عالية بين اساليب المعاملة الوالدية السوية وزيادة دافعية الاتقان وبين اساليب المعاملة الغير سوية وقلة دافعية الاتقان لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

ومن الممكن زيادة سلوك الإتقان من خلال توفير المثيرات البيئية واستخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تجذب المتعلمين نحو التعلم وتزيد دافعيتهم مما يكون له الأثر الكبير في زيادة دافعيتهم في أتقان المهام المختلفة (مبروك ،٢٠١٤: ٣) .

وقد لاحظت الباحثة اثناء مدة دراستها في الجامعة كثرة المشاكل التي تواجه الاستاذ الجامعي من صراعات العمل وكثرة اعداد الطلبة المقبولين مما شكل حاجزا بين الطلبة والاستاذ فاصبح اليوم الدراسي عبئ على كاهل الاستاذ مما اثر على دوافعهم القوية للإتقان علاوة على الالتزام الاسري والاجتماعي والصعوبات الادارية وتوقف الدوام نتيجة الاوضاع الامنية غير المستقرة التي مرت على البلد والمحافظة بصورة خاصة ومشاكل التعليم الإلكتروني التي فرضتها الظروف في ظل جائحة كورونا

ومن المسلم به أن للتعليم العالي دورا أساسيا في بناء الإنسان وتنميته, إذ انه يمثل الركيزة الرئيسية للتقدم في مختلف المجالات , ولان الإنسان هو, الغاية والوسيلة لرقي الدول اصبح من المهم أن يسعى التعليم العالي والجامعي إلى تزويده بالمهارات والكفاءات

المناسبة, ليقوم بدوره بأكمل وجه في إحداث التنمية الشاملة في ميادين الحياة المختلفة (السيد، ٢٠٠٤ : ١١٠).

اذ تحرص المنظومة التربوية باستمرار على تطوير كوادرها والاستاذ الجامعي اهم الموارد الحقيقية الفعالة .ومع الضغوط التي تحيط بالكوادر التعليمية في ظل عصر التقدم والتطور المتسارع فهو مطالب بحكم موقعه ومهنته ان تكون لديه دافعية للإتقان في مجال اختصاصه . ان دافعية الاستاذ تتأثر تأثرا كبيرا ببيئة العمل والتي يجب ان تنال قدر كاف من الاهتمام من قبل القائمين على تطويرهم البيئة (AIUGCHAAB، 2011:102).

ولتحقيق أهدافه الكبيرة والعديدة وجب الاهتمام بعناصر العملية التكوينية في الجامعة عموما والأستاذ الجامعي خصوصا, الذي يحتاج إلى الرعاية والاهتمام المتواصل لتوفير أحسن ظروف العمل ليؤدي مهامه بنوع من الكفاءة والتميز من خلال تجديده لمعارفه, ومهارات ,ومسايرته للتقدم العلمي المتسارع (داود ,٢٠١٤ :٤).

واختيار الباحثة لأساتذة الجامعة كعينة للبحث كونها تمثل الشريحة الاكثر ثقافة واطلاع بين شرائح المجتمع وكذلك لأنها تناسب متغيرات البحث والوقوف على نقاط القوة والضعف في اداء الاعمال المناطة بهم وكيفية تسخيرهم المهارات العقلية الفردية ومعرفة المتغيرات ذات العلاقة لأداء الاعمال بصورة متقنة ومتفردة.

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث بالسؤال التالي :-

- ما علاقة دافعية الاتقان بالبحث عن التفرد لدى اساتذة الجامعة؟

اهمية البحث: -

ان دراسة الدافعية ركيزة اساسية لفهم السلوك وتوجيهه لفهم الحاجات والميول، وتبرز اهمية الدافعية من خلال دراسة خصائصها وكيفية تنميتها لدى المتعلم في مجال تعلمه وسلوكه اذ توجه السلوك نحو اهداف معينة وتسهم في زيادة الجهد والطاقة لدى المتعلم وتزيد من قدراته على معالجة المعلومات التي تنعكس على ادائه (سعيد ،٢٠٠٨: ١٢٧).

اذ لم يعد مقبولا حاليا ان تصل فئة قليلة الى درجة من الكفاءة لتواكب التطورات العلمية المعاصرة .لذا تستنفر العملية التعليمية كل امكاناتها من الفلسفة والاهداف التربوية ،والتقنيات التربوية ومستحدثاتها واساليب التدريس والتقويم للوصول الى الدرجة المنشودة من التعلم ليصبح جيلا مقتدرا لمواجهة متطلبات القرن الحالي ليس فقط بما يعرفه من معلومات وانما بما يمتلكه من عقل علمي قادر على التحليل والنقد لتلك المعلومات (ابراهيم ،٢٠٠٢: ٩٤) .

ومع اهمية دافعية الاتقان في مستويات الاداء الانساني الى ان الاهم من ذلك هو مستوى الاجادة والكفاءة والاتقان فيما يؤديه الفرد وهي اكثر الدوافع الانسانية الاساسية المستندة الى الرغبة الشخصية القوية في السيطرة على البيئة من قبل الفرد (العبودي ،٢٠١٥ : ١٩٠) .

واشار جوز ساوكيس وهوانغ (JOZSA,KIS,HUANG,2017) الى ان دافع الاتقان يعمل اساسا للتعلم في مرحلة ما قبل المدرسة وسن المدرسة وكذلك لدى

البالغين .اذ تبدو هذه الحقيقة واضحة في الاطفال المصرون على التعلم ويشعرون بمتعة كبيرة في تعلم القراءة والعد .وتقوم كل من المدرسة والاسرة سوية في تطوير دور دافعية الاتقان.(JOZSA,KIS,HUANG,2017)

واشارت (علي ,٢٠٢١) في ضوء ذلك ان المرشدين التربويين يتمتعون بدافعية عالية من الاتقان لمايمتلكونه من خصائص كالإصرار والتركيز في مجال عملهم و مهماتهم الموكلة لهم,بشكل كفوء ومتقن ,فالاستمرار في العمل الى ان يتم الانتهاء منه بنجاح ,وكفاءة ,واتقان هو مفتاح الاتقان ,فهم ميالون الى تنمية قدراتهم لتحقيق التمييز والتفوق وتطوير المهارات (علي,٢٠٢١ :١٢٦-١٢٧)

الاهمية النظرية :

١-ان متغيري البحث دافعية الاتقان والبحث عن التفرد لهما علاقة بعدة متغيرات منها نفسية وتربوية مهمة في العملية التعليمية مما دفع الباحثة الى البحث عن احتمالية وجود علاقة بين المتغيرين.

٢-اضافة اطار نظري حديث للمكتبة يكمن في دافعية الاتقان ومدى ارتباطها بالبحث عن التفرد.

٢-ايضاح الطرق والوسائل التي يمكن ان تزيد دافعية الاتقان .

٣-تسليط الضوء على مفهوم دافعية الاتقان ،وذلك من خلال عرض الاطر النظرية الموضحة لهذا المفهوم وابعاده .

٤-السعي وراء التمييز والتفرد في مجالات الحياة والعمل على تشجيعها .

الاهمية التطبيقية :

١- فهم الجوانب الكامنة في دافعية الاتقان ومحاولة تفعيلها كأسلوب تعلم مناسبة لحثهم للطلبة .

٢-اعداد وتقنيين مقياس دافعية الاتقان للأساتذة الجامعة بحيث يصبح صالحا للتطبيق في دراسات اخرى .

٣- معرفة ما للبحث عن التفرد من اهمية لتحقيق دافعية الاتقان مما يتيح فرصة بتنمية وتطوير دافعية الاتقان .

٤- تعميم طرق واستراتيجيات لتطوير دافعية الاتقان لدى الطلبة عن طريق اساتذة الجامعة.

٥- تمت الدراسة على فئة مهمة وحساسة في المجتمع ،الا وهم اساتذة الجامعة تقع عليها المسؤولية الكبرى في اعداد اجيال المستقبل.

٦-لا توجد دراسات تناولت دافعية الاتقان وعلاقتها بالبحث عن التفرد (على حد علم الباحثة).

أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- دافعية الإتقان لدى أساتذة جامعة ذي قار.

٢-تعرف على دلالة الفرق في دافعية الاتقان تبعا لمتغير الجنس ,التخصص, اللقب العلمي. تعرف دلالة الفروق بين دافعية الاتقان والبحث عن التفرد تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) .

٣- تعرف دلالة الفروق في العلاقة بين دافعية الاتقان والبحث عن التفرد تبعا لمتغير (علمي- انساني).

٤-تعرف دلالة الفروق بين دافعية الاتقان والبحث عن التفرد تبعا لمتغير اللقب العلمي(استاذ- استاذ مساعد).

حدود البحث:

الحدود الزمانية :العام الدراسي (٢٠٢٠_ ٢٠٢١).

الحدود المكانية :جامعة ذي قار.

الحدود البشرية :اساتذة جامعة ذي قار(استاذ , استاذ مساعد).

تحديد المصطلحات:-

دافعية الاتقانMASTERY MOTIVATION:عرفها كل من:

١-موراي (١٩٣٩) : سعي الفرد القيام بالأعمال الصعبة وبراعته في تناول الافكار والاشياء مع انجاز ذلك بسرعة وطريقة مستقلة قدر الامكان وقدرته على التغلب من اجل مواجهة العقبات التي يمر بها (موراي ،١٩٣٩: ٧)في (حسين،٢٠١٥ :١٨) .

٢-جوتفريد(١٩٤٤):مثابرة الطلبة واستمتاعهم بالتعلم والاهتمام بكل ما هو جديد وحب الاستطلاع والتواصل في التعلم وانجاز المهام الصعبة وادراك الكفاءة والتفوق الاعمال التي يقومون بها .(جوتفريد،١٩٤٤ :٨) (شريف واخرون،٢٠١٤: ٤٤٧).

٣-روبرت وايت ١٩٥٩:-هو احد الدوافع الانسانية المستندة الى الرغبة الشخصية القوية في سيطرة الفرد على بيئته فهي تدل على القابلية والقدرة والكفاءة والبراعة والمهارة وجميعها تصب بمعنى اساسي وهو فاعلية التفاعل الفعال او الكفوء من البيئة. (العبودي وصالح،٢٠١٥ :١٩٠)

٤-بلوم ١٩٦٨:مجموعه من الافتراضات الفلسفية التي تتعلق بقدرة الطالب على التعلم ومجموعة من الاجراءات التقويمية والتعليمية تهدف الى جعل نوعية التعليم المقدم في حدها الاقصى وقد افترض انه تحت ظروف تعليمية ملائمة يستطيع الطلاب جميعا اتقان ما تعلموه.

٥- موركان ١٩٩٠:هي قوة نفسية جوهرية متعددة الاوجه تدفع الافراد الى الابداع في انجاز المهمات التي تشكل تحديا لهم .

(MORGAN&ETAL1990 ,319))

-٦-شونكوف وفليبس((SHONKOFF&PHILIPS،٢٠٠٠):

محرك جوهري للاكتشاف والسيطرة على بيئة الفرد كأحد المفاهيم الاساسية للنمو والتي ينبغي تقييمها كجزء من تقييم الطالب .

(2000:5،SHONKOFF&PHILIPS)

٧-لي LEE٢٠١٢ بأنها: "طاقة نشطة موجهة نحو التركيز على الهدف ويشير الى مثابرة الطالب على تحدي المهام لإتقان المهارات وإنجاز الأهداف"

.(Lee,2014:12)

- **التعريف النظري للباحثة** :تبنت الباحثة التعريف النظري (روبرت وايت,١٩٥٤) كتعريف نظري للبحث لكونه تعريف شامل يتضمن معظم المكونات والانشطة لدافعية الاتقان.

التعريف الاجرائي :

هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص بعد الاجابة على فقرات مقياس دافعية الاتقان.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

ويعد موراي من اوائل الذين اشاروا الى الاتقان وان لم يكن بالشكل المعروف حاليا ،اذ يرى ان شدة الحاجة الى الانجاز يمكن ملاحظتها من خلال سعي الفرد للقيام بالمهمات الصعبة التي يكلف بها ،والعمل على تحقيقها عن طريق تنظيمه لأفكاره وبطرق استقلالية ،ويرى موراي ان الوصول الى الاتقان من الحاجات الكبرى التي يتمكن الفرد من تحقيقها لتوصله للتفوق.(هول ولندزي ١٩٦٩، :٢٣٠-٢٣٢)

اولا: دافعية الإتقان

أشكال دافعية الاتقان:

هناك ثلاثة أشكال رئيسة لدافعية الاتقان هي:

١. الدافعية للإتقان الموضوعي

هذا البعد يتمثل في إمكانية اتقان الطلبة لبعض المهام وملاحظتهم من خلال قيامهم بتحقيق أهداف موضوعية، وذلك لأن الإتقان مرتبط بأهداف أو موضوعات محددة أساساً. (مبروك،٢٠١٤، ٦).

٢. الدافعية للإتقان الاجتماعي

وضع واشز وكمبز (Wachs and Combs): أن المبدأ الأساسي والتجريبي الذي يدفع للإتقان الاجتماعي الذي يؤكد هذا المبدأ على أن الدافع للإتقان في مرحلة مبكرة من حياة الفرد يمكن أن يتم تميز الأبعاد الاجتماعية والموضوعية؛ حيث أن الدافع الذي وراء التمكن الاجتماعي هو "دافع الفرد للتفاعل مع الآخرين بدقة ويبرز ذلك أثناء محاولات الأفراد الدائمية والمثابرة من أجل بدء التفاعل الاجتماعي وطرق المحافظة عليها من خلال ابراز المشاعر الإيجابية من خلال التفاعلات الاجتماعية. (Wachs & Combs,1995:159) (مبروك،٢٠١٤: ٦).

وأكد واشز وكمبز Wachs and Combs: أن الدافع وراء التمكن الموضوعي والاجتماعي له بعدين مستقلين؛ بحيث أن الأفراد الذين لديهم الدافع لإتقان المواد الدراسية أو التعليمية (الأكاديمية) الذين يبرزون سلوكيات أقل تعبر عن الرغبة في التفاعل أو التحكم مع الآخرين، وأن أولئك الذين يمتلكون الرغبات لاكتساب تفاعلات اجتماعية يستغرقون وقتًا أطول لمحاولة إتقان الموضوعات أو المهام التعليمية. (طه،٢٠٠٤: ٣٣) نقلا عن (مبروك،٢٠١٤: ٥-٦).

٣. الدافعية للإتقان الحركي :

عندما قام مورجان وزملاؤه من خلال دراسة دوافع الإتقان، قد جدوا أن هناك بعدًا ثالثًا يمكن أن يضاف على البعدين الموضوعي والاجتماعي، وهو البعد الحركي، وأن عمل هذا البعد هو الذي دفع الأفراد نحو الإجتهاد في الألعاب والقيام بالمهام الجسدية . (Mcturk & Morgan,1995:51) نقلا عن (مبروك،٢٠١٤: ٦).

وقد تطرق موركان وكول ١٩٩٠ إلى مستوى آخر لأشكال رغبة الإتقان هما: **البدني والتعبيري**، فالبدني هو الذي يقوم بتحفيز الشكل الجسدي للشخص بأسلوب مركز ومستمر على إكمال المهام بإتقان ودقة والتي تشكل تحديًا له على الأقل، مثل المهام المتعلقة بالحركة، والتي تحتاج إلى القوة والتركيز في أدائها، وتحتاج إلى النشاطً ، والغرض من ذلك هو الوصول إلى الهدف ، خاصة في الرياضة. اما **الشكل التعبيري** لدافعية الاتقان فهو الذي يخلق ردود أفعال مؤثرة من خلال القيام بمهمة ما أو بعد النفاذ منها، مثل الفرح والشعور بالسعادة في القيام بالعمل على أكمل وجه ، وخاصة العمليات بالغة الصعوبة. والتي يمكن أن تكون ذات ردود أفعال سلبية على الفرد عندما لا يتمكن من القيام بذلك ,أو القيام به بشكل جيد ومهاري، كالابتعاد عن الآخرين أو تجنب النظر إليهم والآخرين، وقد لا يتم نشر التأثير على الناس وأحيانًا الشعور به ، أو قد لا يكون كذلك. تتخذ أشكالًا مختلفة أثناء أداء الفرد (Morgan .(Harmon, Maslin Cole,1990:12

تاريخيًا، كان يُفهم من رغبة الإتقان على أنه الاجتهاد والمتابعة الدقيقة للمهام. وقد أدت مراقبة ومتابعة سلوك الأفراد إلى الاعتقاد بأن السلوكيات الإيجابية للفرد ، بما في ذلك السعادة والسرور ، والسلوكيات السلبية لرغبات الإتقان، كالاكتئاب وخيبات

الأمل، هي أيضًا أشكال معبرة عن رغبات الإتقان. وأن هناك ملاحظات سلوكية قد اقترحت توسعًا أكبر في النظرية لتشتمل على رغبة التمكن الاجتماعي ، وقد اقترح علماء آخرون توسعًا أكبر في النظام ليشتمل على رغبة التمكن الحركي؛ حيث قام موركان واخرون بتقسيم رغبات الاتقان على ست أقسام قابلة للقياس؛ بحيث توزعت على مجموعتين، الأولى قد ضمت أربعة مكونات من النوع الاجرائي هي بذل الجهد في الموضوعات أو المهارات الادراكية، والتي يمكن تتعلق بمقدرة الفرد على معرفة الموضوعات الصعبة التي تحتاج إلى مهارات ادراكية جديدة ، مثل إيجاد حلول بديلة لمشكلة تواجه الأفراد.

١. الاجتهاد الحركي الإجمالي، وهي التي تتعلق بالأنشطة الجسدية التي يؤديها الفرد والتي تحتاج إلى الجدية والسرعة في الحركة من أجل بلوغ الإتقان.
٢. رغبات الاتقان الاجتماعية عند الكبار.
٣. رغبات الاتقان الاجتماعية عند الأطفال والاقران.

اما المجموعة الثانية التي تخصصت بالنوع التعبيري لدافعية الاتقان فقد ضمت مكونين هما لذة الإتقان، وهي تتعلق بالإحساس بالفرح والسرور الذي يواكب اكمال العمل بإتقان.

ردود الفعل السلبية المواكبة لفشل الفرد في اتمام المهام الموكلة إليه(وحيد،٢٠١٧: ٢٠).

مكونات دافعية الاتقان:

يوجد عدد من العوامل التي من شأنها تحديد دافعية الإتقان وهي تتضمن كلًا من :

١. **الرغبة في التميز:** يحاول الفرد التميز في عمله وأدائه من مختلف النواحي، إذ يعمل على تقديمه بأبهى شكل وأعلى درجات المهارة.

٢. **الاداء الذاتي المتفرد عن الاخرين:** يحاول الفرد التميز بأدائه عن غيره في كل من عمله ودرجة جودة هذا العمل.

٣. **الرغبة في المعرفة والاطلاع:** إذ يكون الأشخاص ذوي هذه السمة فضوليين يبحثون عن معرفة لمختلف الأمور المرتبطة بالعمل الذي يقومون به.

٤الجدية **والمثابرة في الأداء:** إحدى أهم ميزات الأشخاص هو الجدية في العمل، إضافةً لإصرارهم على تنفيذه مهما بلغت صعوبته، إذ تجدهم صبورين وقادرين على تحمل ضغط العمل الكبير. (العبودي،٢٠١٥: ١٩١-١٩٢).

متابعة سلوك الأفراد إلى الاعتقاد بأن السلوكيات الإيجابية للفرد ، بما في ذلك السعادة والسرور ، والسلوكيات السلبية لرغبات الإتقان، كالاكتئاب وخيبات الأمل، هي أيضًا أشكال معبرة عن رغبات الإتقان. وأن هناك ملاحظات سلوكية قد اقترحت توسعًا أكبر في النظرية لتشتمل على رغبة التمكن الاجتماعي ، وقد اقترح علماء آخرون توسعًا أكبر في النظام ليشتمل على رغبة التمكن الحركي؛ حيث قام موركان وجماعته بتقسيم رغبات الاتقان على ست أقسام قابلة للقياس؛ بحيث توزعت على مجموعتين، الأولى قد ضمت أربعة مكونات من النوع الاجرائي هي (وحيد،٢٠١٧: ١٩-٢٠):

١بذل الجهد في الموضوعات أو المهارات الادراكية، والتي يمكن أن تتعلق بمقدرة الفرد على معرفة الموضوعات الصعبة التي تحتاج إلى مهارات ادراكية جديدة ، مثل إيجاد حلول بديلة لمشكلة تواجه الأفراد.

-٢الاجتهاد الحركي الإجمالي، وهي التي تتعلق بالأنشطة الجسدية التي يؤديها الفرد والتي تحتاج إلى الجدية والسرعة في الحركة من أجل بلوغ الإتقان.

٣-رغبات الاتقان الاجتماعية عند الكبار.

٤-رغبات الاتقان الاجتماعية عند الأطفال والاقران.

اما المجموعة الثانية التي تخصصت بالنوع التعبيري لدافعية الاتقان فقد ضمت مكونين هما:

١. لذة الإتقان، وهي تتعلق بالإحساس بالفرح والسرور الذي يواكب اكمال العمل بإتقان.

٢. ردود الفعل السلبية المواكبة لفشل الفرد في اتمام المهام الموكلة إليه. (وحيد،٢٠١٧: ٢٠)

دافعية الاتقان وعلاقتها ببعض المفاهيم:

١-دافعية الاتقان والحاجة الى تحقيق الذات :

لدافعية الاتقان مكانة مرموقة في علم النفس المعاصر, وتعد من مكونات الشخصية الأساسية في عملية تحقيق الذات (توفيق, ٨٦٣:٢٠٠٣) والحاجة الى تحقيق الذات هي سعي الفرد الحثيث الى كل ما يمكن الوصول اليه وهي تعبر عن حاجة الفرد لان ينطلق بقدراته ومواهبه الى افاق تتيح له ان يكون ما تمكنه استعداداته ان يكون (علاونة ١٨٠:٢٠٠٥).

ووضع العالم ماسلو حاجة تحقيق الذات على قمة نظامه الهرمي ويعتبر هذه الحاجة معبرة عن رغبة الانسان بمطابقة الذات ,فدافع الإنجاز مكون جوهري في سعي الفرد لتحقيق الذات فهو يشعر بتحقيق ذاته فيما ينجزه ويحققه من اهداف (عدس , ومحي الدين توق , ١٤٥:١٩٨٤)

٢-دافعية الاتقان ومستوى الطموح:

يختلف الناس فيما بينهم اختلاف كبير في مستويات الطموح ويقصد بمستوى الطموح: الدرجة التي يكون فيها الشخص متأهبا لتحقيق هدف ما وفقا لمعاييره الذاتية والموضوعية وذلك من خلال ادراكه لخبراته ودوافعه لتحقيق الغايات القريبة

والبعيدة التي يرسمها لنفسه وفقا للفرص ويشعر الفرد بالنجاح اذا بلغ مستوى طموحه ويشعر بالإخفاق اذا لم يستطع بلوغ هذا المستوى (الصياح , ١٩٩٧:٤٠) فالنجاح يؤدي الى ارتفاع مستوى الطموح لأنه يشعر صاحبه بالارتياح ويرفع من معنوياته ويدفعه للأداء الأفضل في التعلم اما الفشل فيكون مصحوبا بانخفاض مستوى الطموح ويسبب الإحباط (الازيرجاوي, ١٩٩١:٦٨).

٣- الدافعية للإتقان ومركز الضبط:

طرح مفهوم مركز الضبط في بداية النصف الثاني من القرن الماضي ويرجع الفضل الى (روتر ١٩٥٤) الذي تناول هذا المفهوم في اطار نظريته حول التعلم الاجتماعي وذلك للتعبير عن شعور الفرد بمدى قدرته على التحكم في الاحداث الخارجية التي يمكن ان تؤثر فيه (هلال ٢٠٠٤:٣٥).

والطلبة أصحاب الضبط الداخلي اكثر فعالية من ذوي الضبط الخارجي في التعرف على المعلومات المتوافرة لديهم ومعالجتها وتوظيفها ولذلك فأن أداء الأوائل اكثر جودة في المواقف التنافسية من الاخرين (غباري,٢٠٠٨ : ١٠٨ – ١٠٩), و يمتلك الفرد صاحب الاعتقاد بالضبط الداخلي حاجة الى التوافق و يسعى لان يكون مساويا من حيث الكفاءة للاخرين او افضل منهم ويمتلك القدرة على اتخاذ قراراته معتمدا على نفسه ويصل الى أهدافه وغاياته دون مساعدة الاخرين (الصياح,١٩٩٧:٤٦) في (العامري,٢٠١٥: ٥٠)

<u>النظريات التي فسرت دافعية الاتقان:-</u>

٢-نظرية روبرت وايت (Robert White١٩٥٤)

تركز نظرية وايت (White) للدافعية على كفاءة الفرد وقدرته، و تؤكد حاجة الانسان الدائمة للإبداع ورغبته في القيام بعمله بقدرة جيدة وكفاءة عالية، و

يرى أن تقييم الفرد لكفاءته يمثل تلخيصا لتفاعلاته مع المحيط، كما توصل إلى أن الدافع إلى الاتقان هو دافع داخلي. فالحاجة العضوية البشرية إلى التعامل مع المحيط تدفعها للمشاركة في النشاطات التي تطور كفاءتها، فالأنشطة التي تتجه نحو هذا الهدف تكون أنشطة ذات دافع داخلي تتزود بالطاقة اللازمة لها من حاجة أساسية تختلف عن الحاجة العضوية الأخرى لأنها تنجم عن نقص عضوي، وإنما عن حاجة أكثر تقدما، هي الحاجة إلى الكفاءة والإحساس بالفعالية. ومن جهة أخرى يرى وايت (White) بأن محل السبب يسمح بالتفريق بين الأسباب الداخلية للمتعلم (القدرات الدافعية، الموهبة، الجهد، التعب...) والأسباب الخارجية (صعوبة المهمة، الحظ، جودة ونوعية التعليم، الزملاء..) مثلا يقدم المتعلم إسناد داخلي حينما يدرك أنه فشله في الامتحان ناتج عن التعب الذي يحس به خلال الامتحان، و يعطي إسناد خارجي حينما يرجع فشله إلى عدم كفاءة الأساتذة. أما فيما يخص استقرار السبب هو بعد يسمح بالتفريق بين الأسباب من ناحية تزامنها، فالسبب المستقر حينما يكون له الطابع الدائم لدى الفرد (مثلا الذكاء وخلاف ذلك الجهد هو قابل للتذبذب دائما فهو قابل للتغير)، أما فيما يخص التحكم في السبب هو بعد يسمح بمعرفة مسؤولية الفرد فهناك السبب القابل للتحكم حينما يدرك أنه يمكنه تجنب ذلك إذا أراد، خلاف ذلك تسمي غير قابلة للتحكم حينما يدرك أنه لا يملك أي قدرة عليه (يعد وايت (White) أول من أشار إلى دافعية الإتقان، واقترح أن الأفراد يبحثون بشكل مقصود عن تحديات لاكتساب واتقان مهارات جديدة من أجل تجريب متعة الانجاز بحد ذاتها، ويعطي مثالا على ذلك من خلال ملاحظة الأطفال وهم يبذلون جهدا في تعلم المشي والكلام حتى يستطعون التفاعل مع الآخرين بدون قوى تعزيز خارجية (العلوان والعطيات،٢٠١٠: ٦٨٩). حيث

عرف وايت (White) دافعية الاتقان على انها "أحدى أكثر الدوافع الانسانية الأساسية المستندة إلى الرغبة الشخصية القوية في سيطرة الفرد على بيئته، فهي تدل على القابلية والقدرة والكفاءة والبراعة والمهارة، وتصب جميعها بمعنى أساسي وهو فاعلية التفاعل الفعال الكفوء مع البيئة" (العبودي وصالح،٢٠١٥: ١٩٠).

قام وايت (White) بوصف الدوافع الداخلية كنوع من أنواع دوافع الإتقان، حيث أن الناس تسعى دائما إلى التغلب على التحديات، وتعلم مهارات جديدة بهدف الحصول على المتعة والإتقان والانجاز، وينظر إلى الدوافع الداخلية على أنها عوامل تحفيزية قيمة تساعد الفرد في الإحساس بالسيطرة، و تقوده إلى البحث عن المهام الصعبة وإتقانها (العنزي،٢٠٠٩: ٢٤).

ويرى وايت (White) أن الأفراد يُدفعون داخليا لتنمية كفاياتهم، وأن مشاعر الكفاية تعزز الاهتمام (الميل) الداخلي بالأنشطة وقد أضافوا حاجة فطرية أخرى وهي الحاجة للتقرير الذاتي، وقد افترضوا أن الأفراد يميلون بطبيعتهم للرغبة في الاعتقاد بأنهم يشتركون في الأنشطة بإرادتهم الخاصة، بمعنى أنهم يريدون ذلك وليس لأنهم مضطرون إلى ذلك. ويفرق هؤلاء العلماء بين المواقف التي يدرك فيها الأفراد أنفسهم أنهم سبب سلوكياتهم والمشار لها كموضع داخلي للسببية، وبين المواقف التي يعتقد فيها الأفراد أنهم يشتركون في السلوك للحصول على المكافآت أو لإسعاد شخص آخر أو بسبب إجبار خارجي ويشار لها بالموضع الخارجي للسببية ويفترضون أن الناس من المحتمل أن يدفعوا داخليا للاشتراك في نشاط ما عندما يكون موضع السببية لديهم داخلى أكثر من خارجي (شفيق،٢٠٠٥: ٣٧-٣٨).

وهو الاطار النظري الذي تبنته الباحثة لكونها تلائم متغيرات البحث.

تعليق على نظريات الدافعية للإتقان :-

يتضح من خلال العرض السابق للنظريات التي تناولت دافعية الإتقان ان المفهوم قد بدا بأفكار عبر عنها وايت (White) في كتاباته وكان يطلق عليها الدافعية للفاعلية والكفاءة ، حيث ان كتابات وايت كانت بمثابة الإطار النظري الذي استند اليه الباحثون فيما بعد وطوروها واستبدلوا مفهوم الدافعية الفاعلية بدافعية الإتقان . وفرقوا بين مفهوم الدافعية للإتقان والكفاءة .

و يتضح اختلاف النظريات في طريقة اكتساب الدافع للإتقان فيرى وايت (White) بان الدافعية للكفاءة والفاعلية يتم اكتسابها فطرياً نتيجة العلاقة بين الفرد وبيئته والتفاعلات الاجتماعية والبيئية ،وركزت نظرية روبرت وايت على دافعية الفرد وقدراته كما ركزت على حاجة الافراد للأبداع والتمييز والعمل بطرق مبدعة و بكفاءة عالية وان الافراد يندفعون بحاجات داخلية وخارجية تجعلهم يسعون الى الاتقان,ومن هنا جاء الارتباط بين المتغيرين دافعية الاتقان والبحث عن التفرد , واتفق مورجان (Morgan) مع وايت (White)في ان الدافعية للإتقان فطرية إلا ان الخبرات البيئية تؤثر في نموها وتطورها .وأخيراً فان جميع النظريات اتفقت على ان دافعية الإتقان فطرية لكنها تتأثر بعوامل أخرى كالتعزيز والمثابرة والخبرات السابقة والتي تؤدي اما للنجاح أو الفشل .

<u>الدراسات السابقة:-</u>

لم تجد الباحثة اي دراسة محلية او اجنبية ,تناولت المتغيرات معا وعينة البحث.

- **منهجية البحث و إجراءاته The Approaches and the procedures of the Research:-**

لتحقيق اهداف البحث الحالي لابد من تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة له واعداد ادوات المقباس والتأكد من صلاحيتها وقدرة فقراتها على التمييز ,وصدقها وثباتها, ومن ثم تطبيقها على العينة المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها, وتتمثل اجراءات البحث في ما يلي:-

منهج البحث Methodology of Research:

لتحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج (الوصفي الارتباطي) في قياس دافعية الاتقان وعلاقته بالبحث عن التفرد ,ويعد هذا المنهج من مناهج البحث الذي يختص بوصف الظاهرة والموجودة وتصنيفها ويكشف العلاقة بينها ويصنفها (الاسدي ,٢٠٠٨ :٥١).وهو يسعى الى تحديد الوضع الحالي لظاهرة كما توجد في ويهتم بوصفها وصفا دقيقا(ملحم ,٢٠١٠: ٣٦٩).

اجراءات البحث:

لتحقيق اهداف البحث الحالي ,لابد من تحديد مجتمع الدراسة واختبار عينة ممثلة له واعداد ادوات القباس ,والتاكد من صلاجيتها وقدرة فقراتها على التمييز ,وصدقها لتحليل البيانات ومعالجتها ,وتتمثل اجراءات البحث في ماياتي:-

مجتمع البحث Population of THE Research:

يعبر عن جميع الافراد او الاشخاص الذين يمثلون موضوع مشكلة البحث ,او كافة العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث الى ان يعمم نتائج الدراسة عليها (الحسيناوي,٢٠١٨: ٥٨).

وفي ضوء ما تقدم فان مجتمع البحث يتألف من اساتذة الجامعة ممن يحملون اللقب العلمي(استاذ ,استاذ مساعد) (٢٠٢١ / ٢٠٢٠) في جامعة ذي قار ومن كلا الجنسين (ذكور-اناث) للعام والبالغ عددهم الكلي (٥٣٥),(١٤٧) ذكور و(١٥)من الاناث لمن لديهم لقب (استاذ) , و(٢٨٤) من الذكور , و(٨٩) من الاناث ,لمن لديهم لقب(استاذ مساعد) ,و شمل جميع كليات جامعة ذي قار عدا كلية طب الاسنان لعدم وجود اللقبين محور الدراسة وكما موضح في جدول (١):

مجتمع البحث للاساتذة جامعة ذي قار موزعين بحسب الجنس (ذكور – اناث)والتخصص(علمي _انساني)واللقب العلمي (استاذ _استاذ مساعد)

جدول (١) مجتمع البحث لأساتذة جامعة ذي قار موزعين حسب النوع والتخصص واللقب العلمي والنسب المئوية

الكليات العلمية	ذكور	النسبة المئوية	اناث	النسبة المئوية	المجموع
الهندسة	٣٦	%٩٤.٧٣	٢	%٥.٢٦	٣٨
الصيدلة	٦	%٨٥.٧١	١	%١٤.٢٨	٧
طب الاسنان	_	_	_	_	_
العلوم	٤٦	%٦٥.٧١	٢٤	%٣٤.٢٨	٧٠
علوم الحاسبات والرياضيات	١٦	%٨٨.٨٨	٢	%١١.١١	١٨

التربيـــة للعلـــوم الصرفة	٣٧	٧٢.٥٤ %	١٤	٢٧.٤٥	٥١
الإدارة والاقتصاد	٨	%١٠٠	_	_	٨
القانون	١٨	%٤٥	٢	%١٠	٢٠
الطب البيطري	٤	%٥٧.١٤	٣	%٤٢.٨٥	٧
التربيـــة البدنيـــة وعلوم الرياضة	١٨	%٩٠	٢	%١٠	٢٠
الطب	٥٣	%٧٩.١٠	١٤.	%٢٠.٨٩	٦٧
التمريض	٣	%١٠٠	_	_	٣
الزراعـــــــة والاهوار	١٩	٩٥	١	%٥	٢٠
التربية للبنات	٦	%٥٠	٦	%٥٠	١٢
الكليـــــــات الانسانية	ذكور	النســـــبة المئوية	اناث	النســـــبة المئوية	المجموع
التربيـــة للعلـــوم الإنسانية	٦٢	٧٥.٦٠	٢٠	٢٤.٣٩	٨٢
الاداب	٦٢	٨٤.٩٣	١١	١٥.٠٦	٧٣

الاثار	٤	١٠٠	_	_	٤
الاعلام	١٠	١٠٠	_	_	١٠
العلـــــــــــوم الاسلامية	١٢	١٠٠	_	_	١٢

-تـــم الحصـــول علـــى المعلومـــات مـــن قســـم الدراســـات والتخطيط_احصـــائيات التدريســـين حســـب الكليـــات واللقـــب العلمـــي والجـــنس- رئاســـة جامعـــة ذي قـــار بموجب الامر الاداري .

عينة البحث ResearchTHESAMPL: يعرف الكبيسي عينة البحث بانها مجموعة من المستجيبين (الافراد) يتم اختيارهم من المجتمع لتحقيق اغراض الدراسة والبحث (الكبيسي, ٢٠٠٧ : ٢١٧).

عينة التحليل الاحصائي:

وبناءا على ذلك قامت الباحثة باختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب ,اذا يتم اختيار الافراد بتلك الطريقة, اعطاء كل فرد من افراد المجتمع الاصلي الفرصة عينها في الظهور والاختيار ,لاسيما ان يكون عدد افرادها كبير نسبيا(العسكري,١٦٨ :٢٠٠٤) بلغت عبنة التحليل الإحصائي(٤٠٠) أستاذ وأستاذه موزعين على كليات جامعة ذي قار وقد اعتمدت الباحثة على المعيار الذي وضعه هنرسون , أذ تسحب عينة عدد أفرادها لا يقل عن (٤٠٠) فردا

مقياس دافعية الاتقان:

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي ,فانه لابد من أداة لقياس دافعية الاتقان لدى اساتذة الجامعة , ونظرا لعدم وجود مقياس يتلاءم مع عينة البحث ,قامت الباحثة ببناء مقياس دافعية الإتقان لدى أساتذة الجامعة بصورته الأولية ,والتي تضمنت الصورة الاولية للمقياس تعريفا نظريا لكل مجال من مجالات المقياس مع التعريف النظري لمتغير دافعية الاتقان مع اوزان صلاحية لكل فقرة يأخذ التقديرات (صالحة ,غير صالحة ,التعديل),والطلب من خبراء ومحكمين مختصين في العلوم التربوية والنفسية حول صلاحية الفقرات وقدرتها في قياس ما صممت من اجله ,ومن خلال المجال الذي تنتمي اليه وتحاول قياسه, وذلك من خلال التأشير على فقرة وفي ضوء التأشير المحكم عليه في ضوء ومن ثم تطبيقه لغرض تحقيق اهداف البحث الحالية ولما كانت الباحثة قد اعتمدت تعريف وايت١٩٥٩ روبرت وايت): (اكثر الدوافع الانسانية المستندة الى الرغبة الشخصية القوية في سيطرة الفرد على بيئته فهي تدل على القابلية والقدرة والكفاءة والبراعة والمهارة وجميعها تصب بمعنى اساسي وهو فاعلية التفاعل الفعال او الكفؤ مع البيئة) .(العبودي ،٢٠١٥: ١٩٠).

واستنادا الى هذا التعريف , فقد قامت الباحثة بتجزئته الى اربع مجالات هي :

١- **الرغبة في التميز:** وهي ان يندفع المتعلم بأن يكون اداءه وعمله متميزاً ومتكاملاً في جميع جوانبه فنجده يقدم الشيء بطريقة فريدة وعالية المهارة وبصورة تمتع الأخرين .

٢- **الاداء الذاتي المتفرد عن الأخرين** : وهو ان يسعى الفرد الى ان يكون اداءه الذاتي يختلف عن الأخرين في مستوى الجودة ونوعية العمل الذي يقوم به .

٣-**الرغبة في المعرفة والاطلاع** :- وهي ان يكون الفرد ممن له هذه الدافعية فضولياً وتتملكه الرغبة في معرفة كل شيء عن المهمة التي يقوم بها وذلك من أجل اتقانها وأتمامها على اكمل وجه.

٤-**الجدية والمثابرة في الأداء** :- وهي ان يتميز الافراد هنا بجدية العمل والاصرار على القيام به مهما كان صعب فنجدهم مثابرين ,وصبورين ,ولديهم قوة تحمل كبيرة على انجاز العمل والسير به.

وقد قامت الباحثة بالاطلاع على دافعية الإتقان بحسب نظرية (وايت , ١٩٥٩) ومن ثم صياغة الفقرات التي تمثل كل مجال من مجالات المقياس وقد حرصت الباحثة في صياغتها لفقرات المقياس ان تكون على درجة كبيرة من الوضوح , وتحاول قياس جانبا محددا بذاته في المجال الذي يتميز به وتقوم بإعطاء معلومات مطلوب دراستها وقياسها في ضوء ما تحدده الباحثة , أذ تم صياغة (٢٨) فقرة موزعة الى كل مجال من مجالات المقياس كما في الملحق (٣) أذ تحمل كل فقرة صفات المجال و خصائصه الذي تنتمي اليه والجدول (٨) يوضح كيفية توزيع الفقرات على المجالات الاربعة.

الخصائص السايكومترية لمقياس دافعية الاتقان:

الصدق:

يعد الصدق الخاصية الاكثر اهمية بين خصائص الاختبار الجيد، وينبغي لمستخدم الاختبار او واضعه التأكد منه (فخرو، عمر، السبيعي، تركي ، ٢٠١٠ : ٨٩) وصدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع من اجله او السمة المراد قياسها. (عبد الرحمن و داؤد، ١٩٩٠ :١١٨-١١٩).

وقد اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق مقياسها على مؤشرين هما:

١ - **الصدق الظاهري Face Validity :-**

للفقرات ,لتقدير مدى تمثيلها لقوة المفهوم الذي اعدت لقياسه كما تبدو ظاهريا ,بهدف تعديل الفقرات او استبعادها , والتي ظاهريا لا ترتبط بالسمة التي اعدت لقياسها ,لذا قامت الباحثة بعرض المقياس ومجالاته على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي والقياس والتقويم بلغ عددهم (٣٠) خبيرا كما في ملحق (٢) ,وطلب منهم تقدير صلاحية الفقرات في المجال لمقياس دافعية الاتقان وهو(- الرغبة في التميز وكانت الفقرات له (٧),وفي ضوء آرائهم تم استبعاد الفقرة (٦),ودمج المجالين (الثاني ,الرابع)ليصبح المجال -الجدية و المثابرة في الاداء الذاتي المتفرد عن الاخرين لكي يصبح المقياس بصورته النهائية مؤلف من (٢٦),وفي المجال .

جدول (٩) اراء الخبراء والمحكمين في مقياس دافعية الاتقان

ت	مجالات المقياس	عدد الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقين	النسبة المئوية
١	الرغبة في التميز	,.١,٧,٨,١٢,٢٣ ,١٠,١٦,٢٠,٢٣	٣٠	٣٠		١٠٠
٢	الجدية والمثابرة في الاداء الذاتي المتفرد عن الاخرين	٤,١٤,٢,٢٦,١٩, ١٧,٩,٢٢,٢١,١٣	٣٠	٢٩	١	٩٣.٦٦
٣	الرغبة في المعرفة والاطلاع	٣,٦,٢٤,١٨,٢٥, ١٥,٥	٣٠	٢٧	٣	٩٠
		٦	٣٠	١٣	١٧	٤٣.٣٣

ويقصد به (صدق المفهوم) :

المقصود به التحليل لفقرات المقياس ويشير الى الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما يفترض قياسه وهو اجراء اولي لاختيار المقياس (الضامن، ٢٠٠٧: ١١٣) ويشمل نوع المفردات ودرجة موضوعيتها, وكيفية صياغتها, ووضوحها , (عبد الرحمن وداؤد، ١٩٩٠: ١٢٠) . ويتحقق هذا النوع من الصدق بعرض الاداة على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية والارشاد والقياس والتقويم إذ عرضت فقرات الاداة بصياغتها الاولية والبالغة (٢٨) فقرة موزعة على اربع مجالات كما في ملحق (٤) ، وكان عددهم (٣٠) محكماً كما في ملحق ()، واعتمدت الباحثة في قبول الفقرات حالة تحقيقها نسبة اتفاق المحكمين (٨٠%) فأكثر وكانت الفقرات دالة ماعدا الفقرة (٦) في مجال الثاني وذلك للتأكد مما يأتي:-:

صلاحية المجالات التي قسمت اليها الفقرات وصلاحية الفقرات ضمن مجالها.

التحليل الإحصائي للفقرات Statistical Analysis of Items :

تُعد هذه العملية للتحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات الأساسية، وأن اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سايكومترية جيدة يُكسب المقياس صدقا وثباتا أكثر (الدوري، ٢٠٠٤، ٦٨).وهو عملية فحص اختبار او استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار، والكشف عن مستوى صعوبة الفقرة، وقوة تمييز الفقرة، وفعالية البدائل في فقرات الاختبار (الخطيب والخطيب، ٢٠١٠ :٤٩).

ويشير (نانلي,١٩٧٨) إلى أن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب أن لا تقل عن نسبة (٥- ١) أفراد لكل فقرة من فقرات الاختبار وذلك لتقليل فرصة المصادفة في عملية التحليل (Nunnally, 1978: ٢٦٢) ,

.ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٤٠٠) استاذا واستاذة.

القوة التمييزية لفقرات مقياس دافعية الاتقان:

اشار (Eble , 1972) الى ان الهدف الرئيس من تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات المميزة في المقياس فضلاً عن استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المفحوصين والابقاء على تلك التي تميز بينهم او في معرفة مدى التمييز بين الافراد في الصفة المقاسة (الامام ، العجيلي ،و عبد الرحمن ، ١٩٩٠ : ١١٤) ، نقلاً . (Eble , 1972 : 393)

أ- **طريقـــــــة المجمـــــــوعتين الطـــــــرفيتين Extreme Groups Method:-**

لغرض أجراء التحليل الإحصائي في ضوء هذه الطريقة طبقت الباحثة مقياس دافعية الإتقان على عينة قوامها (٤٠٠)استاذ واستاذة من مجتمع البحث، وبعد عملية توزيع الاستمارات على أفراد العينة ثم جمعها تمت الإجراءات الآتية:-

(١) تطبيق المقياس بعد ان حصل على الصدق الظاهري, والمؤلف من(٢٦) فقرة الاستمارات البالغ عدد(٤٠٠)وبعد التطبيق تم اعطاء درجة لكل اجابة عن كل فقرة على وفق طريقة تصحيح مقياس دافعية الاتقان ,اذ حسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب عبر الجمع الجبري لجميع فقرات المقياس.

(٢) رتبت الدرجات الكلية لإفراد العينة ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

(٣) اختيرت نسبة الـــ(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وتسمى المجموعة العليا(Upper Group), ونسبة الـــ(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات وتسمى بالمجموعة الدنيا (Lower Group)إذ يقترح كيلي (Kelley,1955) استعمال أعلى وأدنى (٢٧%) من التوزيع بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن(الكبيسي، ٢٠١٠ :٤٥). وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة ,ويقصد بالقوة التمييزية للفقرة مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات الدنيا من الأفراد وبين ذوي المستويات العليا فيما يخص السمات التي تقيسها الفقرات (الغريب ، ١٩٨٨ : ٢٣٥) . ولاستخراج القوة التمييزية استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين، وقد حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المجموعتين العليا والدنيا

معاملات الارتباط (الاتساق الداخلي):

لإيجاد قيمة معامل الارتباط الداخلي لمقياس دافعية الاتقان ,وذلك من خلال ايجاد العلاقة بين درجة الفقرة والمجال الذي تنتمي اليه ,وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ,عن طريق استخدام معامل الارتباط بيرسون ,وكما يلي:

١-علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي اليه :

لإيجاد قيمة معامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال المنتمية اليه ,وايجاد قيمة الارتباط لكل فقرة استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ومقارنتها بالقيمة الجدولية, البالغة (٠.٠٩٨)وبدرجة حرية (٣٩٨),واتضح من مقارنة المحسوبة بالجدولية ان فقرات المقياس جميعها ذات ارتباط دال معنويا عند مستوى الدلالة الاحصائي (٠.٠٥), كما موضح في الجدول (١١) كالاتي:

جدول (١١)

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس دافعية الاتقان باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

الفقرة	المجال	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	المجال	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	المجال	معامل الارتباط	الدلالة
1	التميز	0.45	دالة	2	المثابرة	0.33	دالة	26	المثابرة	0.26	دالة
7	التميز	0.65	دالة	4	المثابرة	0.42	دالة	3	الرغبة في المعرفة	0.56	دالة
8	التميز	0.58	دالة	9	المثابرة	0.43	دالة	5	الرغبة في المعرفة	0.57	دالة
10	التميز	0.59	دالة	13	المثابرة	0.40	دالة	6	الرغبة في المعرفة	0.58	دالة

11	التميز	0.39	دالة	14	المثابرة	0.40	دالة	15	الرغبة في المعرفة	0.46	دالة
12	التميز	0.47	دالة	17	المثابرة	0.40	دالة	18	الرغبة في المعرفة	0.59	دالة
16	التميز	0.45	دالة	19	المثابرة	0.37	دالة	24	الرغبة في المعرفة	0.46	دالة
20	التميز	0.34	دالة	21	المثابرة	0.50	دالة	25	الرغبة في المعرفة	0.55	دالة
23	التميز	0.39	دال	22	المثابرة	0.58	دالة				

ومن الجدول اعلاه يبين ان ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية دال احصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وكانت القيمة الجدولية (٠.٠٩٨) ودرجة حرية (٣٩٨) وانها جميعها متسقة وذات دلالة احصائية.

٢-<u>علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس</u> :

يعد اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس ؛ يهتم بمعرفة كون كل فقرة من فقرات المقياس تسير بالاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله ام لا, لذا استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بيت الدرجات كل فقرة للدرجة الكلية للمقياس وقد اظهرت النتائج ان الفقرات جميعها متسقة وذات دلالة احصائية ماعدا الفقرة (٦) كانت غير دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨)عند مستوى (٠.٠٥)ودرجة حرية (٣٩٩)اذ تراوحت(٠.٠١٦, ٠.٥٦).

جدول (١٢)

التحليـــل الإحصـــائي لفقـــرات مقيـــاس دافعيـــة الاتقـــان باســـتعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.42	دالة	**8**	0.49	دالة	**15**	0.41	دالة	**22**	0.56	دالة
2	0.16	دالة	**9**	0.48	دالة	**16**	0.37	دالة	**23**	0.35	دالة
3	0.43	دالة	**10**	0.51	دالة	**17**	0.39	دالة	**24**	0.39	دالة
4	0.42	دالة	**11**	0.21	دالة	**18**	0.50	دالة	**25**	0.39	دالة
5	0.52	دالة	**12**	0.40	دالة	**19**	0.35	دالة	**26**	0.20	دالة
6	0.49	دالة	**13**	0.21	دالة	**20**	0.26	دالة			
7	70.55	دالة	**14**	0.37	دالة	**21**	0.47	دالة			

٣- علاقة درجة المجال بدرجة المجال الاخر:-

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للإيجاد قيمة معامل ارتباط بين مجالات المقياس عند مستوى الدلالة الاحصائي (٠.٠٥). ومن النتائج التي توصلت اليها الباحثة ان جميع الفقرات ارتباطها دال احصائيا كما هو موضح في الجدول (١٣)

جدول (١٣)

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس دافعية الاتقان باستعمال أسلوب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية

المجال / المجال	الرغبة في التميز	الجدية والمثابرة	الرغبة في المعرفة	دافعية الاتقان
الرغبة في التميز	1	0.59	0.50	0.84
الجدية والمثابرة	--	1	0.62	0.87
الرغبة في المعرفة	--	--	1	0.83

٢- الثبات :

يعرف الثبات أنه درجة الأتساق في الدرجات التي يحصل عليها لنفس الافراد في تطبيق الأختبار نفسه (الطريري ، ١٩٩٧ : ١٧١) ، وبالرغم من أن مؤشر الصدق يعد من المؤشرات للثبات في المقاييس النفسية ، لأن صدق المقياس بطبيعة الحال يكون مقياس ثابت ولا يشترط أن يكون المقياس الثابت صادقا (carmines & Zller ,1986 : 77)

وقد يكون متجانسا في فقراته غير أنه يقيس سمه أخرى مغايرة للتي أعد لقياسها الا أن حسابه يعد ضروريا ، لعدم وجود مقياس نفسي يتمتع بالصدق التام ; Carr,1968 (36)

وهناك عدة طرق لحسابه منها ، طريقة أعادة الأختبار التي توضح التجانس الخارجي ، والفا كرونباخ التي تؤشر التجانس الداخلي ، وهما الطريقتان اللتان

عملت الباحثة على حسابهما ، ولحساب الثبات طبقت الباحثة مقياس دافعية الأتقان على عينة من أساتذة الجامعة بلغ عددهم (٥٠) أستاذا وأستاذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ومن كلا الجنسين بواقع (٣٠) أستاذ و(٢٠) أستاذة .

وتحققت الباحثة من ثبات المقياسين بطريقتين هما :

أ- طريقة أعادة الاختبار :

تعتبر هذه الطريقة من الطرائق الشائعة لحساب الثبات ، ويمثل معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة معامل الاستقرار بين نتائج التطبيقات عبر مدة زمنية . (Anastasi, 1976 :116)

ويمثل هذا الأسلوب أهم أساليب حساب الثبات ، بل من أبسطها وأسهلها في تعيين معامل الثبات أذ يتم تطبيق الأختبار على مجموعة من الأفراد ومن ثم يعاد التطبيق على نفس المجموعة مرة أخرى في ظروف متشابهة للاختبار الأول ثم يحسب معامل الأرتباط بين تطبيقين (أسماعيل ، ٢٠٠٤ : ٧٣-٧٢)

أذ طبقت الباحثة مقياس دافعية الأتقان البالغ عددها (٥٠) استاذا وأستاذة وبعد مرور أسبوعين تم أعادة التطبيق على نفس العينة ، أذ يرى (Adamc) ان مدة أسبوعين او ثلاثة بين تطبيقين تعد مدة مناسبة في حساب الثبات بهذه الطريقة (Adamc ,1966:151)

وبعد التطبيق تم حساب معامل أرتباط بيرسون بين تطبيقين بمقياس دافعية الإتقان أذ بلغت معاملات الثبات المحسوبة (٠.٨٢) والجدول (١٢) يوضح ذلك.

طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا كرونباخ Alpa Gronbach:

هي طريقة اقترحها وطورها كرونباخ (١٩٥٩)لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لاختبار ,وعادة ما تستخدم هذه الطريقة في تقدير ثبات مقاييس الاتجاهات واستطلاع الراي

وفي مقاييس الشخصية ,وفي حالة الاختبارات التحصيلية البناء(الاسدي وفارس ,٢٠١٥: ٢١٢).**كما في جدول(١٥)**

الاداة	اعادة الاختبار	الفا كرونباخ
دافعية الاتقان	٠.٠٨٠	٠.٠٨٢

المؤشرات الاحصائية لمقياس دافعية الاتقان :-

من المسلم به ان الظواهر النفسية بين افراد المجتمع موزعة بين الافراد توزيعا معتدلا ,وعليه فان استخراج المؤشرات الاحصائية للمقياس يعمل على ايضاح مدى قرب توزيع درجات افراد العينة من التوزيع الطبيعي ,الذي يعد معيارا للحكم على تمثيل العينة للمجتمع ؛ ومن ثم صحة تعميم النتائج ؛ بعد تطبيق المقياس على عينة البحث التطبيقية والبالغة (٣٠٠)ستاذا واستاذة, حصل على المؤشرات الإحصائية لمقياس دافعية الاتقان من خلال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٥)

الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس دافعية الاتقان

ت	المؤشر	قيمتها	ت	المؤشر	قيمتها
1	المتوسط Mean	106.54	5	الالتواء Skewness	-0.69
2	الوسيط Median	108	6	التفلطح Kurtosis	0.46
3	المنوال Mode	108	7	أقل درجة Minimum	25
4	الانحراف المعياري Std.Dev	10.71	8	أعلى درجة Maximum	130

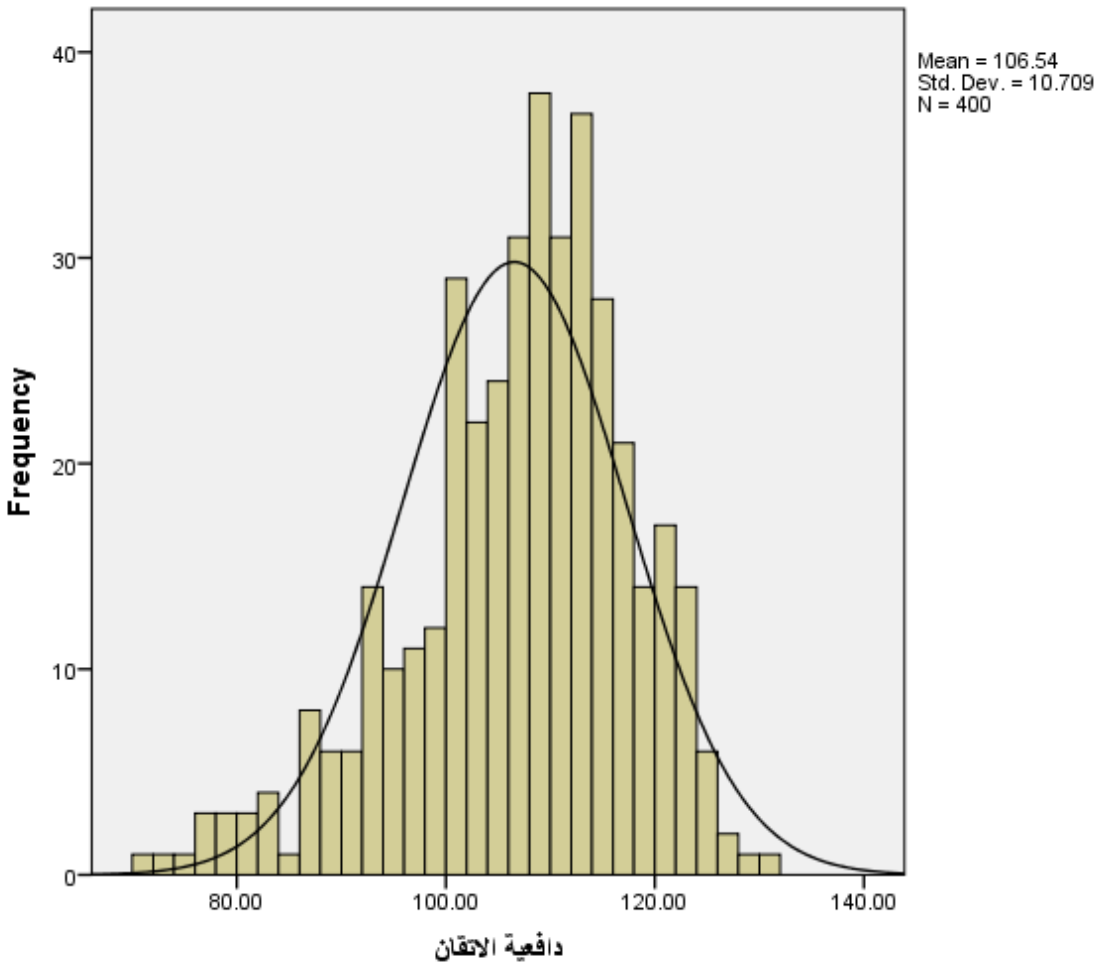

شكل(١) توزيع عينة البحث وفقا للمنحى الاعتدالي

وصف مقياس (دافعية الاتقان) بصورة النهائية:

بلغ مقياس (دافعية الاتقان) بلغ في صورته النهائية (٢٦)فقرة ,تقابلها خمسة بدائل تحصل على درجات (٥,٤,٣,٢,١)على التوالي ,وتضمن المقياس ثلاث مجالات (الجدية والمثابرة ,والرغبة في التميز,والرغبة في الاطلاع),ويتمتع

المقياس بالصدق والثبات ,وتبلغ اعلى درجة للمقياس (١٣٠)درجة ,واقل درجة (٢٦),وان جميع الفقرات كانت ايجابية . وتم دمج المجالين حسب اراء المحكمين (الثاني والرابع)كما موضح في ملحق رقم (٣).

التطبيق النهائي للمقياس:-

بعد ان تم استخراج الخصائص السيكومترية لمقاييس البحث (دافعية الاتقان, البحث عن التفرد) بصيغتها النهائية ,وبهدف الاجابة عن تساؤلات البحث الحالي ,طبق المقياسين معا على عينة البحث النهائية على عينة البحث النهائية البالغة (٢٠٠) تكون المقياس بصورته النهائية من (٢٦) فقرة وكانت بدائل المقياس (موافق بشدة، موافق، محايد, غير موافق ,غير موافق بشدة) وكل فقرة اعطيت عند التصحيح (٥، ٤، ٣، ٢، ١). كما في ملحق (٥) لذلك ان اعلى درجة ان تحصل عليها هي (١٣٠) درجة واقل درجة (٢٦) والمتوسط الفرضي (٧٨).

المصادر العربية:-

١. الازيرجاوي، فاضل محسن(١٩٩١): **اسس علم النفس التربوي**، دار الكتب للطباعة و النشر، الموصل.

جيتس ، ارثر ، حافظ ، ابراهيم ، ابو العزم ، محمد ، السيد محمد ، عثمان (١٩٦٠) ، **علم النفس التربوي** ، ط١ ، مكتبة النهضة الحديثة ، القاهرة

١. العبودي ، صالح (٢٠١٥) :**علم النفس الايجابي رؤى معاصرة** ، ط١، معالم الفكر ، بيروت.

٢. علاونة، شفيق (٢٠٠٥):**علم النفس العام**، ط١، دار المسرة ، عمان.

٣. عودة، كهرمان (٢٠١٦): **المبادئ وعلاقتها بدافعية الاتقان ومركز الضبط لدى طلبة الجامعة**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن الرشد.

٤. غباري، ثائر احمد (٢٠٠٨):**الدافعية النظرية والتطبيق** ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

٥. كطفان، منتظر سلمان ومصطفى، نادية شعبان (*٢٠١٩*): **الاقتدار الإنساني و علاقته بدافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة** ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، المجلد٤٤ ، العدد٢.

٦. مبروك، اسماء توفيق واخرون (٢٠١٤):**الفروق بين ذوي الاتقان المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة في كل من التحصل الاكاديمي واستخدام نصفي الدماغ** ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٧. طه ،منال عبد النعيم محمد (٢٠٠٤): **اثر برنامج لتنمية الدافعية للاتقان على بعض المتغيرات السلوكية والانفعالية** ، جامعة القران والعلوم الاسلامية ، السودان.

٨. الطريري، عبد الرحمن بن سليمان (١٩٩٧): **القياس النفسي والتربوي: نظريته، اسسه، تطبيقاته**، مكتبة الرشيد، ط ١ ، الرياض.

٩. حسين ربيع (٢٠٠١) مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتب الدباغ للطباعة، بغداد، العراق.

١٠. -الكبيسي, وهيب مجيد(٢٠١٠):القياس النفسي,موسسة مصر مرتضى الكتاب العراقي ,ط10

١١. عودة، كهرمان (٢٠١٦): المبادئ وعلاقتها بدافعية الاتقان ومركز الضبط لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن الرشد

١٢. عيسوي ,عبد الرحمن محمد(١٩٨٥):القباس والتحريبفي علم النفس والتربية ,دار المعارف الجامعية .مصر-

١٣. نصر ،سعاد سيد (٢٠١٧):الفروق بين المترويين والمندفعين في كل من عادات العقل ودافعية الاتقان لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،٢٥(١)

١٤. _وحيد، مصطفى فاضل (٢٠١٧) :دافعية الاتقان وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، المجلد١٨، العدد ,

١٥. ابو حويج، مروان، سمير ابو مغلي(٢٠٠٤): علم النفس التربوي، ط١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

١٦. السيد, نادية. (٢٠٠٤). تقييم أداء الأستاذ في ظل معايير الجودة في التعليم الجامعي,مصر,القاهرة.

١٧. البرق,عابس عايد,وامل سليمان (٢٠١٣):دليل المبتدئين في التحليل الاحصائي AMOS الاردن اثراء,الشارقة مكتبة الجامعة.

١٨. البياتي ، عبد الجبار وأثناسيوس، زكريا. (١٩٧٧). الإحصاء الوصفي والإستدلالي في التربية وعلم النفس. بغداد : مؤسسة الثقافة العالمية.

١٩. العبودي,

٢٠. تيغزة، محمد بوزيان. (٢٠١٢). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمهما ونهجيتهما بتوظيف حزمة (SPSS) وليزرل .(ط ١٠). الأردن: دار المسيرة

٢١. –خلف ,مريم نوري(٢٠١٩):حيز الحياة وعلاقته بدافعية الاتقان لدى معلمات رياض الاطفال ,رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية للبنات ,جامعة بغداد.

٢٢. السبيعي, هدى ,وعبد الرحيم ,انور رياض ,(٢٠٠٠):مهارات التعلم والاستذكار,ط٢,دار الثقافة ,الدوحة.

٢٣. الخطيب، محمد أحمد، والخطيب، احمد حامد (٢٠١٠) الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٤. توق, محي الدين وعدس, عبد الرحمن, (١٩٨٤): اساسيات علم النفس التربوي , للنشر والتوزيع المطبعة العربية, الاردن.

٢٥. العبودي ، صالح (٢٠١٥) :علم النفس الايجابي رؤى معاصرة ، ط١، معالم الفكر ، بيروت.

المصادر الاجنبية

1. Anastasi , A. (1976) . Psychological Testing. (4th Ed.). New York . Macmillan Publishing Co., Inc.
2. Atkinson, J.W. (1960). Achievement motive and test anxiety conceived as a motive approach success and to avoid failure. Journal of Abnormal and Social Psychology, 60. 53-63.
3. Adams, Webber, J. R. (1968): Cognitive complexity and sociability, British journal of social and clinical psychology, Vol. 8.
4. Nunnally, J. (1978): Psychometric Theory. New York. McGraw Hill Company.